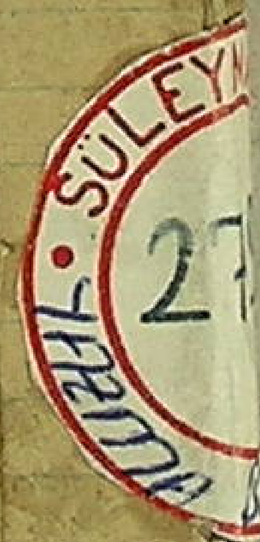
1

174



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل نوع الانسان ممتازا
من جنس الحيوان بالمنطق والبيان وحلى
باقوال العلماء الشارحة والفاظهم الواضحة
رموز دقائق الفرقان والشكر له على
قضية توالى النعماء وترادف الالاء خارجة
عن قياس العد والميزان والصلوة والسلام
على

على من بشفاعته للمذنبين من امته دليل و
برهان اى برهان المفحم لاتيه بالجدل من
اهل الكفر البلغاء بالخطابة والشعر باقصر
سورة من القرأن وعلى آله واصحابه
ذوى المواظبة فى الاحتراز عن الغلط و
المغالطة فى تشييد اركان الاسلام والايمان
ما هبت رياح الشمال وظهر النجم فى الجبال و
ترنمت البلابل فى البستان اما بعد فيقول
العبد الحقير الفقير الى رحمة ربه الملك
القدير فتح الله ابن العلامة ملا عمر السعردى
صفهما لطفه الايدى لما وفقت السلطنة

السنية والسياسة البهية لنيل المرام من
كسب كل الناس الراحة بالفضل الخاقانى
واستظلالهم بظل العدل السلطانى
فى كل محل ومقام بترتيب قوانين عديمة
المثال موكلا عليها وكلاء ذو فضل وكمال
جامعون للعلوم العقلية والنقلية بالتمام
مدبرون تنفيذ اوامر الدولة العلية
تاركون لراحة الخلق راحتهم بالكلية
طلباً للثواب ورضاء الامام كما نشاهد
من حال اولى امرنا فى هذه الاطراف
فكيف بحال الافاضل الاشراف
القاعدين

القاعدين فى مركز الحكم والاحكام حتى
صار جميع التبعة نائمين فى مهد الامان
غير قاصدين الا دعاء لحضرة السلطان
بديمومية العمر والاقبال عام بعد عام
وصدر الامر بعد ذلك بكسب المعارف و
الفنون وجنى ثمار العلوم من الغصون
تجديدا للزمان والايام حيث امر بايجاد
المكاتب الرشدية فى جميع البلاد لانتفاع
العباد فى امور المعاش والمعاد وانتباههم
عن غفلة المنام وكان المنطق مما يجرى
مجرى رئيس العلوم العقلية حتى جعله

بعض من الفروض العينية لانه يتوقف عليه
معرفة خالق الانام ولانه ميزان العلوم
يسمى بعلم الميزان فكل ما لا يتزن به فهو
فاسد الوزن بالعيان وان وافق بدونه فرمية من
غير رام وانه وان عابه بعض بقوله قل للحكيم
الفلسفي للمنطق علم حرام درسه لا تنطق احفظ
عنانك من مناهج درسه ان البلاء موكل
بالمنطق لكن اجاب عنه بعض آخر بقوله
عاب المنطق قوم لا عقول لهم وليس له اذ عابوه
من ضرر ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان
لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر وكنت درة متمنيا

ان

ان ارى بضوء المضيء ليلا ونهارا حيث انى
انست فى ذلك الجانب نارا جمعت مع قصر
باعى وصغر صاعى ما يحتوى على قواعده بدون
التطويل وبينها على سبيل الايجاز والتسهيل
ولا يغادر امثلتها الا نادرا قليلا مفصلا لتطبيقها
للممثل له تفصيلا مسميا له وان لم يكن دأبى بل
مظهر العيبى بتحفة سليمان فى علم الميزان خادما
بحضرة من افتخر بها مته التيجان وتباهت به
الاقطار والبلدان متجددا عليها الزمان المزيل
بابتداء العدل للالم من العالم والسبب لراحة
بنى آدم فى كل زمان ومكان الفريد فى العلم

والوحيد فى الحكم منبع المعارف والعرفان
المتقاصر عن مدحه السنة الفحول الكال عن
ادراك وصفه جميع العقول فلا يمدح الا بالنقصان
الذى امره فى الوصول كالبرق اللامع وفى النفوذ
كالسيف القاطع اروني من له ما دان هاهو
اى ما اطلع : حرف تنبيه
الامام الاعظم والخاقان الاكرم ناصر الاسلام
واهل الايمان مغيث الدنيا والدين وسلطان
الاسلام والمسلمين ومالك ملك سليمان
خليفة العدل والاحسان السلطان ابن
السلطان السلطان عبد العزيز خان
لقد جدد الدنيا واهرق عدله واعطى جميع الناس الامن
اى صبت
واذ

واذ عزة منه استفدنا لسان الحا
ل من قبل ان نثني اتى قال قوله
بعبد العزيز الخان عز لنا بدا
هنيئا لنا لا يطلع البدر مثله
وصدقا اتى ذا القول قولا مسلما
وحقا وان للمنكر الحق ابله
اللهم انصره وانصر عساكر الموحدين وزد
اللهم فى عمره واقباله معينا له ولوزرائه و
وكلائه الكاملين واخذل عن قريب اعدائه
وشنائه اجمعين بما تليت من الايات فى الكتاب
المبين لا زالت مدينة دولته كعبة للمحتاجين

واعناق الخلق لها خاضعين من قال عن اعتقاد
آمين اصلح الله حاله فی الدنيا والدين وهذا
الدعاء له لا يردّ اذ هو دعاء عام لجميع المسلمين
خدمة الاعرابی فی اهداء الماء الآسن الذی
كان يظنه ماء الكوثر للمامون الخليفة فحسبه
كما ظنه بل اكثر فان وقع فی حيز القبول الذی
هو المقصود فقد تلألأ فی اوج الاقبال كوكب
السعود وكل ما عملت من تعدی الطور و
اعتديت به علی نفسی من الجور انما هو بالاعتماد
علی حسن شيم الاكابر من سترهم عيوب الاصاغر
وحملهم ما وقع منهم من الزلل بالزيادة والنقصان
علی

علی نحو السهو من قلم الناسخ والنسيان وانت
ايها الناظر الاسعد والمدقق الامجد ارجوك
ان تصلح ما رأيته من العيب والقصور او
تسدل جفن الذيل عند العثور لا لاستحقاق
هذا المزيف بل لمقتضی طبعك المشرف وعنی جزاك
رب العالمين فان الله لا يضيع اجر المحسنين وما
ابرئ نفسی فان اول الناس اول ناس ومن الله
الكريم ارجو ان ينفع به الصبيان المبتدين وان
لم يكن شيئا لذی اولی الابصار المحققين وان
ينفعنی فی حشری وهو حسبی واليه امری
ورتبته علی مقدمة ومقصود وخاتمة

المقدمة في تعريفه وبيان غايته وموضوعه

اعلم اولا ايها الطالب اسعدك الله ان كل كثرة
اى امور كثيرة علما كانت او غير علم كالمال مدونا
كان ذلك العلم كالنحو او غير مدون كالخياطة
تضبطها جهة وحدة اى جهة وامر صار سببا
لوحدة تلك الكثرة وعدها شيئا واحدا وتسميتها
باسم واحد سواء كان ذلك الامر ذاتيا لها اى
غير خارج عنها وهو موضوع العلوم المدونة
كالكلمة والكلام لعلم النحو او عرضيا اى خارجا
عنها وهو الغاية كعصمة اللسان عن الخطاء في
الاعراب للعلم المذكور من حق كل طالبها ان يعرفها

بتعريف

بتعريف جامع مانع ماخوذ من تلك الجهة وان
يعرف غايتها اى فائدتها وموضوعها ان كانت من
العلوم المدونة اما الاول اى تعرفها بتعريف جامع
مانع ماخوذ من تلك الجهة فلانه لو لم يعرفها اصلا
لكان طالبا للمجهول من كل الوجوه وهو محال ولو
عرفها لكن لا بتعريف جامع ومانع لما تميزت عن غيرها
فلا يامن من فوات ما يعنيه وصرف الهمة الى ما لا يعنيه
ولو عرفها كذلك لكن لا بتعريف ماخوذ من تلك
الجهة بل عرف كل واحد من تلك الكثرة على حدة
لتعسر ان قلنا بكثرتها او تعذر ان قلنا بعدم
تناهيها واما الثاني اى معرفة غايتها اى التصديق

بان الشيء الفلانى الذى هو غايتها فى الواقع غاية لها
فلانه لو لم يصدق بفائدة ما لاستحال الشروع لانه
لكونه فعلا اختياريا لا يمكن بدون فائدة مرجحة وان
صدق بفائدة ما لا لكن لا بمعينة فلا ينبعث الشوق
منه الى واحد بخصوصه وان صدق بمعينة لكن غير
مرتبة على تلك الكثرة او غير معتد بها فيكون سعيه
عبثا فى نظره على الاول وعرفا على الثانى واما الثالث
اى معرفة الموضوع اى التصديق ان كانت من العلوم
المدونه بان الشيء الفلانى ما يبحث فيها عن احواله
اذ هو المراد بالموضوع فليزداد تميزها عن غيرها تمايزا
ذاتيا معتبرا عند القوم لان زيادة تمايز العلوم فى ذاتها
تمايزا

تمايزا معتبرا عند القوم بحسب تمايز الموضوعات فقولنا
زيادة تمايز احتراز عن التمايز الحاصل بالتعريف و
قولنا فى ذواتها احتراز عن التمايز الحاصل بالغاية
حيث انه بالعرض وقولنا معتبرا عند القوم احتراز
عن التمايز الحاصل بالمحمول لانه به ايضا يحصل التميز
لكنه ليس معتبرا عند القوم مثلا الصرف كثرة
تضبطها جهة وحدة ذاتية وهى الكلم لا من جهة الاعراب
والبناء وعرضية وهى التمكن من الوصول الى المعانى
المحتاج اليها فمن حق طالبه ان يعرفه باعتبار اخذه
من جهة الوحدة الاولى بانه علم يبحث فيه عن احوال
ابنية الكلم التى ليست باعراب ولا بناء وباعتبار

اخذه من الثانية آلة قانونية يتمكن بها من الوصول
الى المعانى المحتاج اليها وتحصيل نحو المجانسة والتوسّع
ودفع الاستثقال لئلا يكون طالبا للمجهول فيكون
طلبه محالا ولان يأمن فوات مايعنيه وصرف الهمّة
الى ما لايعنيه اذ بالتعريف يعرف ان كلّ ما هو كذلك
فهو من الصرف فيطلبه وكلّما لا فليس منه فيعرض
عنه ولئلا يتعسر او يتعذر وان يعرف ان الشئ
المعين المترتب عليه فى الواقع المعتد به وهو التمكّن
من الوصول الى المعانى المحتاج اليها فى المحاورات
وتحصيل نحو المجانسة والتوسع ودفع الاستثقال
غاية له ليترجح شروعه وينبعث الشوق منه اليه
بخصوصه

بخصوصه ولايكون سعيه عبثا فى نظره ولا عبثا
عرفا وان يعرف ان موضوعه الكلم لا من حيث الاعراب
والبناء ليزداد تمايزا معتبرا عند القوم عن غيره
فنقول المنطق فى اللغة مصدر ميمى بمعنى النطق
على غير القياس يقال لصوت وحروف يفهم
منها المعنى وقد يطلق على ادراك المعقولات
ويخص الاول باسم النطق الظاهرى والثانى
بالباطنى او اسم مكان ولما كان يتقوى كلا معنيى
النطق بهذا الفن اطلق عليه المنطق فكانه النطق
اذا كان مصدرا ميميا او كانه منبع النطق ومعدنه
اذا كان اسم مكان وفى الاصطلاح باعتبار جهة

الوحدة الذاتية علم يبحث فيه عن احوال المعلومات
التصورية والتصديقية من حيث نفعها فى الايصال
الى المجهولات التصورية والتصديقية وباعتبار
جهة الوحدة العرضية آلة قانونية تعصم مراعتها
الذهن عن الخطاء فى الفكر وبعبارة اخصر قانون
يعرف به صحيح الفكر وفاسده وغايته وفائدة
عصمة الذهن عن الخطاء فى الفكر وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث نفعها
فى الايصال واعلم ان الغاية والموضوع ههنا وفى
كل مكان يستنبطان من التعريف باعتبار الجهتين
كما ان التعريف باعتبارهما يستنبط منهما الاظنك

فى مرية

فى مرية ان تأملت سابق الكلام ولاحقه المقصود
فى بيان اقسامه وابوابه اعلم ايها الطالب اسعدك
الله ان العلم اى الادراك المعرف بحصول صورة
الشئ فى العقل بمعنى الصورة الحاصلة فيه امّا
تصوّر خال عن الحكم ويقال له التصوّر الساذج
او تصديق وهو الحكم والتصوّر امّا بديهى
كتصور الحرارة والبرودة او نظرى كتصور الانسان
والفرس وكذا التصديق امّا بديهى كالتصديق
بان لنا جوعًا وعطشًا او نظرى كالتصديق بان
العالم حادث ونظرى كل قسم يكتسب من بديهى
ذلك القسم بالفكر والفكر ترتيب الامور

المعلومة للتأدى الى المجهولات مثلا الانسان مجهول
تصورى يكتسب بترتيب امور معلومة تصورية
وهى الحيوان والناطق بتقديم الحيوان على الناطق
بان يقال الحيوان الناطق فيكتسب منه الانسان
وكذا قولنا العالم حادث مجهول تصديقى يكتسب
بترتيب امور معلومة تصديقية وهى قولنا العالم
متغير وكل متغير حادث فيكتسب منه ان العالم حادث
وضبط الفكر انما هو بقواعد المنطق اذ المنطق علم
يبحث فيه عن احوال المعلومات التصورية والتصديقية
من حيث نفعها فى الايصال الى المجهولات كما مر
فاذا المنطق قسمان يبحث فى احدهما عن المعلومات
التصورية

التصورية وفى الاخر عن المعلومات التصديقية لكن
ينبغى ان يعلم ان كلا منهما اما مبادى اى موقوف
عليها للموصل بالنفس واما مقاصد اى موصل
بالنفس فللتصورات مبادى هى الكليات الخمس و
مقاصد هى القول الشارح وللتصديقات ايضا مبادى
هى القضايا واحكامها ومقاصد هى القياس فوضعوا
لكل منها بابا والقياس باعتبار مادته التى يتركب
منها خمسة اقسام تسمى بالصناعات الخمس وهى
البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة
كما ستعرفها ان شاء الله تعالى فوضعوا لكل منها ايضا
بابا قليلا فصارت ابواب المنطق تسعة وقد جمعها

الشاعر بقوله بكاف ثم قافات ثلث وباء ثم جيم ثم
خاء ثم شين ثم ميم نحن جئنا الباب الفن يا من في
الرخاء فالكاف اشارة الى الكليات الخمس والقافات
الثلث اشارة الى القول الشارح والقضايا والقياس
والبا الى البرهان والجيم الى الجدل والخاء الى الخطابة
والشين الى الشعر والميم الى المغالطة الباب الاول
في مبادي التصورات التي هي الكليات الخمس ويقال
لها ايساغوجي ووجه التسمية اما ان الحكيم الذي
الفها كان مسمى بهذا الاسم فسميت به واما ان متعلمها
كان مسمى به فكان استاده يخاطبه في اثناء الدرس
بايساغوجي فجعل علماً لها واما ان هذا اللفظ

اسم

اسم لورد خمسة اوراق فاطلق عليها هذا اللفظ لتاليفها
في خمسة اوراق واما لانه في الاصل ايسا اي انا وغو
اي انت وجي اي هذا اطلق عليها لان المعلم كان
يقول لمتعلمها تعلم والا فانا وانت والخشب ولما
كان البحث عنه لما قلنا لفهم المعنى منه باعتبار
دلالته عليه وجب التعرض لتعريف الدلالة و
تقسيمها اولاً فنقول الدلالة كون الشيء بحيث
يلزم من العلم به العلم او الظن بشيء آخر ومن
الظن به الظن بذلك الشيء الاخر مثال ما يلزم
من العلم به العلم بشيء آخر كما يلزم من العلم بوجود
الدخان العلم بوجود النار وما يلزم من العلم

به الظن بشئ آخر كما يلزم من العلم بالسحاب الظن
بوجود المطر وما يلزم من الظن به الظن بشئ اخر
كما يلزم مما تظنه سحابا الظن بوجود المطر و
اما لزوم العلم من الظن فلا يكاد يوجد والشئ
الاول يسمى دليلا ان كان تصديقا ودالا ان كان
تصورا والشئ الثاني يسمى مدلولا تصورا كان
او تصديقا ثم الدليل ان كان مفيدا للعلم
يسمى دليلا برهانيا عند المتكلمين وبرهانا عند
الحكماء وان كان مفيدا للظن سواء كان معلوما
او مظنونا يسمى دليلا اقناعيا عند المتكلمين
وامارة عند الحكماء ثم الدلالة لفظية

انكان

ان كان الدال لفظا والا فغير لفظية وكل واحد
منهما اما وضعية ان كانت بسبب وضع الواضع و
اما طبعية ان لم تكن به بل بسبب اقتضاء الطبعة
واما عقلية ان لم تكن بهما بل بمجرد العقل فاقسام
الدلالة ستة فاللفظية الوضعية كدلالة زيد
الدال على الذات واللفظية الطبعية كاخ الدال على
وجع الصدر واللفظية العقلية كدلالة اللفظ
المسموع من وراء الجدار الدال على وجود اللافظ
وغير اللفظية الوضعية كدلالة الخطوط والعقود
والاشارات والنصب وغير اللفظية الطبعية
كدلالة حمرة الوجه على الخجل وصفرتها على الوجل وغير

اللفظية العقلية كدلالة الاثر على المؤثر وكدلالة
العالم على الصانع والمقصود للمنطقى القسم الاول
اى الدلالة اللفظية الوضعية اما اللفظية فلان
الافادة والاستفادة فى زماننا تتوقف عادة على
الالفاظ واما الوضعية فلعدم اختلافها بخلاف
الطبعية والعقلية فانهما تختلفان باختلاف الطبائع
والعقول وهذه الالة اللفظية الوضعية تنقسم
الى المطابقة والتضمن والالتزام لان اللفظ الدال بالوضع
يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن
وعلى ما يلازمه فى الذهن بالالتزام كالانسان فانه
يدل على الحيوان الناطق الذى هو تمام ما وضع له

بالمطابقة

بالمطابقة ويدل على كل واحد من الحيوان والناطق
الذى هو جزء ما وضع له بالتضمن وعلى قابل العلم
وصنعة الكتابة الذى هو لازم للموضوع له فى الذهن
بالالتزام ثم اعلم ان اللزوم اما بين او غير بين فغير
البين ما يحتاج الى علة ووسط فى لزوم اللازم
للملزوم كلزوم الحدوث للعالم فانه يحتاج الى قولنا
لانه متغير والبين اما بين بالمعنى الاخص او بين
بالمعنى الاعم فالبين بالمعنى الاخص ما يلزم من تصور
الملزوم تصور اللازم كضعف الواحد اللازم للاثنين
فان من تصور الاثنين جزم بانه ضعف الاثنين [الواحد] والبين
بالمعنى الاعم ما يكون تصور الملزوم مع تصور اللازم

كما فيا في الجزم باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين
اللازم للاربعة فان من تصورهما جزم باللزوم
بينهما والمعتبر في الدلالة الالتزامية البين بالمعنى الاخص
واعلم ان كل واحد من التضمن والالتزام يستلزم
المطابقة ولا يوجد بدونها ولكن لا يستلزم الآخر
واما المطابقة فلا تستلزمهما لجواز ان يكون لفظ
له معنى لا جزء له ولا لازم فيدل عليه اللفظ مطابقة
ولا تضمن لعدم الجزء ولا التزام لعدم اللازم ثم
اللفظ اما مفرد او مركب فالمفرد ما لا يراد بجزء
منه الدلالة على جزء معناه بان لا يكون لذلك اللفظ
جزء كهمزة الاستفهام او يكون له ولكن لا يكون لمعناه

كالنقطة

كالنقطة الموضوعة لما صدق عليه نهاية الخط الذى
ليس له جزء او يكون لكليهما لكن لا تدل عليه كالانسان
الموضوع للحيوان الناطق فان النون منه مثلا لا
يدل على الحيوان والباقي على الناطق او يدل عليه
لكن لا على جزء المعنى المقصود كعبد الله علما للشخص
فان العبد يدل على العبودية ولفظ الجلالة على
الالوهية لكنهما ليسا بمعنى مقصود اذا كان علما او
يدل على الجزء المعنى ~~لكن المقصود~~ المقصود لكن لا تكون تلك الدلالة
مقصودة كالحيوان الناطق علما للشخص انساني
فان الحيوان يدل على مفهوم الحيوان الداخل في معنى
الانسان الداخل في معنى الشخص وكذا الناطق الا

ان تلك الدلالة غير مقصودة الا يرى ان الحيوان
الناطق اذا كان علماً لفرس معين لم توجد تلك
الدلالة والمركب هو الذى يخالفه بان يكون له
جزء ولمعناه ايضا ويدل جزء اللفظ على جزء المعنى
المقصود وتكون الدلالة مرادة كرامى الحجارة فان
معناه ذات ثبت له الرمى للاجسام المعينة فالرمى الذى
هو جزء اللفظ يدل على ذات ثبت له الرمى الذى هو
جزء المعنى والحجارة الذى هو الجزء الاخر من اللفظ
يدل على الجزء الاخر من المعنى المفرد اما كلى او جزئى
فالكلى هو الذى لا يمنع نفس مفهومه من حيث انه
متصور شركة كثيرين فيه كالانسان فان نفس مفهومه
الذى

16
الذى هو الحيوان الناطق لا يمنع شركة كثيرين فيه
من زيد وعمرو وغيرهما وان منع من حيث البرهان
كواجب الوجود فان نفس مفهومه الذى هو الذى يقتضى
ذاته وجوده ويمنع عليه العدم لا يمنع شركة كثيرين فيه
ولا يخرجه عن الكلية منعه مع ملاحظة البرهان
من نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا او منع من حيث
النظر الى الوجود الخارجى كالشمس فان مفهومها
الذى هو كوكب نهارى يضئ العالم لا يمنع شركة
كثيرين فيه ولا يضر كليتها ايضا انه اذا نظر الى الوجود
الخارجى انحصر فى فرد فقط وقد لا يوجد للكلى
ولا فرد اذا نظر الى الوجود الخارجى كاللاشى

والجزئي هو الذي يمنع نفس مفهومه من حيث انه
متصور شركة كثيرين فيه كزيد مثلا فان مفهومه
الذي هو الانسان مع التشخص يمنع ذلك وهو
الجزئي الحقيقي وقد يقال الجزئي على كل اخص تحت
اعم سواء كان جزئيا حقيقيا كزيد لكونه تحت
الانسان او كليا كالانسان الذي هو تحت الحيوان
ويسمى بالجزئي الاضافي والكلي اما ذاتي او عرضي
فالذاتي هو الذي لا يخرج عن حقيقة جزئياته
كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس فان
حقيقة جزئياته من زيد وعمرو وغيرهما الانسان
والحيوان غير خارج عنه لان الانسان الحيوان
الناطق

الناطق وقد علم ان الناطق ايضا ذاتي بالنسبة الى الانسان
وكذا حقيقة جزئيات الحيوان من هذا الفرس وذاك
الفرس فرس وهو لا يخرج عنه لان الفرس حيوان
صاهل وقد تبين ان الصاهل ايضا ذاتي وكالانسان
فانه ايضا ذاتي لان حقيقة جزئياته من زيد وعمرو
وغيرهما انسان وهو غير خارج من تلك الحقيقة
بل هو عين الحقيقة والعرضي ما يخرج عن حقيقة
جزئياته كالضاحك بالنسبة الى الانسان فان الانسان
حقيقة جزئيات الضاحك من زيد وعمرو وغيرهما و
الضاحك خارج عنه لان الانسان انما هو الحيوان
الناطق كما مر غير مرة والذاتي ينقسم الى الجنس

والنوع والفصل والعرض ينقسم الى الخاصة و
العرض العام وهذا هي الكليات الخمس ولا بد من
بيانها فالجنس هو المقول على كثيرين مختلفين ه
بالحقيقة في جواب ما هو كالحيوان فانه يقال ويحمل
على كثيرين كالانسان والفرس مختلفين بالحقيقة
اذ حقيقة الانسان الحيوان الناطق وحقيقة الفرس
الحيوان الصاهل في جواب قول السائل ما الانسان
والفرس اذ يقول المجيب في الجواب حيوان والمراد
بما هو السؤال عن الحقيقة ولو كان بلفظ ماهما
او ماهم مثلا ولا يقع في جواب السؤال عن حقيقة
واحدة فقط مثل ما الانسان فلا يقال حيوان

لان

لان الحيوان فقط ليس تمام الانسان بل يقال في الجواب
حينئذ الحيوان الناطق وهو قريب كالحيوان بالنسبة
الى الانسان وبعيد كالجسم النامي بالنسبة اليه ويقع
الاول جوابا لكل اثنين فصاعدا ولا يقع الثاني جوابا
الا لما لا يشتركان في الجنس القريب مثل ما الانسان
والشجر فيقال جسم نام لا ما الانسان والفرس وقد
تتعدد الاجناس كالحيوان والجسم والجسم النامي
والجوهر بالنسبة الى الانسان فيسمى الاول كالحيوان
سافلا والاخير كالجوهر عاليا وجنس الاجناس
والمتوسط متوسطا والنوع هو الكلي المقول
على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب

[illegible]

ماهو كالانسان فانه يقال ويحمل في جواب ما زيد و
عمرو وبكر المختلفين بالعدد دون الحقيقة اذ هو
حقيقة الكل انسان ولكون الحقيقة في الكل
واحدة يقع جوابا للسؤال عن واحد فيقال انسان
في جواب ما زيد بخلاف الجنس واعلم انه قد يطلق
النوع على كل جنس ايضا تحت جنس اعلى منه
فيتعدد النوع ايضا كالانسان والحيوان والجسم
والجسم النامي فانها انواع كل بالنظر الى ما فوقه الى
الجوهر فيسمى السافل كالانسان نوع الانواع و
العالي كالجسم النامي النوع العالي وما بينهما
نوعا متوسطا والفصل هو الكلي المقول على كثيرين

في

لان انفعال
ادراك انفعال عندهم كالادراك
فكانت الدركات عندهم انفعلوا في الصابعة ادراك كما
ايقة بالذات ثم انهم المتقدمين والمتأخرين فقط وقع عندهم انفعلوا اوهما الاعلم
فاما المتقدمون انه العلم فقط عند ذلك وانفعلوا وقد غير ذلك ودد . المتقدمة
والتصورات الثلثة شرطه والمتأخرون عند ذلك فهو وقال بعضهم غير ذلك . ثلثة عند
منهم الا انه عبارة عن الادراك الثلثة مع الحكم الذي هو فعل واجزاء القضية فهي اي الموضوع بالموضوع وعدمه
اعتبارية فلا نطول بذكره الكلام فظهر ان بين الفريقين نفس حصولها في النسبة الثالثة الخبرية . النسبة الخبرية
وابقة عند المتأخرين واثبات النسبة التقييدية وعدمه ومن النسبة الثالثة الخبرية انهم المتفقون على النسبة بكل
ام وقوع تلك النسبة التقييدية ولا وقوعها وربما يجد من المتقدمة عدمه لا وقوع النسبة
الوقوع واللاوقوع كالمتأخرية لكن مرادهم بالوقوع هو وقوع المحمول بالموضوع وبعدمه . النسبة الرابعة
يريد المتأخرون اذ لا نسبة عندهم سوى هذه حتى يصفون الوقوع الذي يفسرون به النسبة وعدمه
بل المضاف اليه لهذا الوقوع هو المحمول فقد تنبه الامر عليك وصفة الحكم هو هو ادراك ان ذلك الوقوع
او ادعان اي ادراك انها دهام القبول وهذه الخلافات يلزم بعضها بعضا وينفرع عنه كما يحقق على الناس
واما هذا فيلزم في التصديق فليس متفرعا على شيء من تلك اذ الامام القائل انه عبارة عن تلك التصورات مع الحكم
الذي هو عبارة عن الفصل على مذهبه لو جمع عن مذهبه فيه وذهب الى انه ادراك كما هو مذهب الاوائل لكان التصديق
عنده ابقة ادراكات ولذا لو ايضا مذهبهم في النسبة انها الايجاب ايضا لجعل التصديق عبارة عن تلك
الاربعة ايضا ولا يلجئه شيء من اجبار ما اضافه في الحكم وما ذهب اليه في النسبة الى ترك
مذهبه في التصديق ولذلك الاوائل المتغايرون لانه الحكم فقط لا ابراء الوقوع
يتجاوزون ذلك وان قصدوا ان الحكم عندهم فهو كالمتأخرية
ولذلك النسبة وعندها فيتضمن حتى نظر الى ذلك
تفرع الاختلاف فان الاربعة بعضها
عن بعض دون التصديق

في جواب اي شيء هو في ذاته كالناطق بالنسبة الى الانسان
فانه اذا سئل عن الانسان باي شيء هو في ذاته يجاب
اي اي شيء يميزه في ذاته عن غيره اذ الفصل يميز
الشيء عن المشاركات في الجنس فان ميزه عما
يشاركه في الحيوان فهو قريب وان ميزه عما يشاركه
في الجنس البعيد فقط كالحساس المميز للانسان
عما يشاركه في الجسم النامي فهو بعيد وبالنظر الى الحيوان
قريب والخاصة هي الكلية التي تقال على ما تحت حقيقة
واحدة من الافراد قولا عرضيا لاختصاصها بحقيقة
واحدة كالضاحك بالنسبة الى الانسان فانه
يقال ويحمل على ما تحت الانسان الذي هو حقيقة

وحدة من زيد وعمر قولاً عرضيا اى حملا عرضيا
لا ذاتيا لانها قسم العرضى وتقع الخاصة فى جواب
اى شيء هو كالفصل لكن يقيد السؤال بقيد فى
عرضه حتى يمتاز من الفصل فاذا قيل الانسان
اى شيء هو يجاب بالخاصة وبالفصل واذا قيل
فى ذاته يجاب بالفصل فقط واذا قيل فى عرضه يجاب
بالخاصة فقط والعرض العام هو الكلى الذى يقال
ويحمل على ما تحت حقائق مختلفة من الافراد قولاً
عرضيا لعدم اختصاصه بحقيقة واحدة كالمتنفس
بالنسبة الى الانسان وغيره من الحيوانات فانه يقال
ويحمل على ما تحت الانسان والفرس الذين هما

حقيقتان

حقيقتان مختلفتان ولا يقع فى جواب شيء اصلا
اى لا فى جواب ما هو ولا فى جواب اى شيء هو بخلاف
الخاصة كما عرفت واعلم ان كل واحد من الخاصة
والعرض العام اما عرض لازم ان امتنع انفكاكه
عن الماهية او عرض مفارق ان لم يمتنع انفكاكه
عنها فالخاصة اللازمة كالضاحك بالقوة للانسان
فانه لا ينفك عن الانسان فى وقت ما والخاصة المفارقة
كالضاحك بالفعل له فانه ينفك عنه والعرض العام
اللازم كالمتنفس بالقوة للانسان وغيره من الحيوانات
والمفارق كالمتنفس بالفعل لهما واعلم ايها الطالب
اسعدك الله ان ههنا فائدة لا تضجر قلبك ببيانها

على سبيل الاختصار حيث انها تنفعك كثيرا وهي
الكليين اما متباينان ان لم يتصادقا اصلا او
متساويان ان تصادقا دائما واعمّ واخص مطلقا
ان وجد احدهما فقط بدون الاخر واعم و
اخص من وجه ان اجتمعا وافترق كلّ واحد
منهما عن الاخر فهذه اربعة اقسام فالاوّل
كالانسان والفرس فانّهما متباينان لا يجتمعان
والثاني كالناطق والانسان فانهما متساويان
لعدم انفراد احدهما عن الآخر والثالث
كالانسان والحيوان فان الحيوان اعمّ مطلقا
قد يوجد بدون الانسان والانسان اخص
مطلقا

مطلقا لا يوجد بدون الحيوان والرابع كالحيوان
والابيض فانّهما يجتمعان في الحيوان الابيض
ويفترق الحيوان عن الابيض في الحيوان الاسود
ويفترق الابيض عن الحيوان في الثلج مثلا الباب
الثاني في مقاصد التصوّرات التي هي القول
الشارح ويسمّى بالمعرف ايضا ووجهه ظاهر
لانه يعرف الماهيّة واما وجه التسمية بالقول
الشارح فلانّه مركب يوضح الماهيّة والقول المركب
والشارح الموضح وهو ما يكون تصوّره سببا
لاكتساب لاكتساب تصور الشئ كالحيوان الناطق
فان تصوّره سبب لاكتساب تصور الانسان

وينقسم الى الحد والرسم لان تصوره ان كان سببا لاكتساب
تصور الشئ بالكنه فحد وان كان سببا لاكتساب بوجه
يميزه عما عداه فرسم وكل منهما تام وناقص فالحد
التام هو الذى يتركب من جنس الشئ وفصله القريبين
كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وقد عرفت
كونهما قريبين فتذكر والحد الناقص هو الذى يتركب
من جنس الشئ البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق
للانسان واما الفصل القريب وحده اذا وقع تعريفا
كالناطق فى تعريف الانسان فان قدرته بالحيوان
الناطق كان حدا تاما وان قدرته بالجسم الناطق
كان حدا ناقصا والرسم التام هو الذى يتركب

من

من جنس الشئ البعيد وخاصته كالجسم الضاحك
بالنسبة الى الانسان ومن العرض العام والخاصة كا
المتنفس الضاحك بالنسبة اليه ومن العرض العام
والفصل كالمتنفس الناطق بالنسبة اليه ومن الفصل
والخاصة كالناطق الضاحك بالنسبة اليه ومن
عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا فى تعريف
الانسان ماش على قدميه عريض الاظفار بادى البشرة
مستقيم القامة ضحاك بالطبع فهذه الاقسام كلها من
الرسم الناقص واعلم انه ينبغى الاجتناب فى التعاريف
عن اللفظ الغير الظاهر الدلالة وعن المشترك و
المجاز الا اذا كان المراد ظاهرا واعلم ايضا ان الفرق

وينقسم الى الحدّ والرّسم لان تصوره ان كان سببا لاكتساب
تصور الشئ بالكنه فحد وان كان سببا لاكتساب بوجه
يميزه عما عداه فرسم وكل منهما تام وناقص فالحد
التام هو الذى يتركب من جنس الشئ وفصله القريبين
كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وقد عرفت
كونهما قريبين فتذكر والحد النّاقص هو الّذى يتركب
من جنس الشئ البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق
للانسان واما الفصل القريب وحده اذا وقع تعريفا
كالناطق فى تعريف الانسان فان قدرته بالحيوان
الناطق كان حدا تاما وان قدرته بالجسم الناطق
كان حدا ناقصا والرّسم التام هو الّذى يتركب

من جنس الشئ البعيد وخاصته كالجسم الضاحك
بالنسبة الى الانسان او من العرض العام والخاصة كا
المتنفس الضاحك بالنسبة اليه او من العرض العا
والفصل كالمتنفس الناطق بالنسبة اليه او من الفصل
والخاصة كالناطق الضاحك بالنسبة اليه او من
عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا فى تعريف
الانسان ماش على قدميه عريض الاظفار بادى البشرة
مستقيم القامة ضحاك بالطبع فهذه الاقسام كلها من
الرّسم الناقص واعلم انه ينبغى الاجتناب فى التعاريف
عن اللفظ الغير الظاهر الدّلالة وعن المشترك و
المجاز الا اذا كان المراد ظاهرا واعلم ايضا ان الفرق

بين الذاتيات والعرضيات فى الموجودات حتى يفرق
الحد والرسم اصعب من خرط القتاد وهذا الذى
ذكرناه انما هو مباحث التصورات بقسيمها من المبادى
والمقاصد التى هى احد قسمى الفن فهذا اوان
ان نشرع فى القسم الاخر الذى هو مباحث التصديقات
ايضا بقسيمها فنقول ومن الله الاستعانة الباب
الثالث فى مبادى التصديقات التى هى القضايا
واحكامها اعلم ان القضية قول يحتمل الصدق
والكذب وبعبارة اخرى قول يصح ان يقال لقائله
انه صادق فيه او كاذب فيه كزيد قائم فانه لاحتماله
الصدق والكذب يصح ان يقال لقائله انه صادق

فيه

فيه او كاذب فان طابق الواقع فهو صادق وان لم
يطابقه فهو كاذب لكن بمجرد ما يفهم من ذلك القول
مع قطع النظر عن الدليل حتى يشمل التعريف نحو
الله واحد لانه مع قطع النظر عن الدلالة الباهرة
من نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا يحتمل الصدق
والكذب وان كان بالنظر الى تلك الادلة لا يحتمل
غير الصدق ومع قطع النظر عن خصوص المادة حتى
يشمل السماء فوقنا لانه مع قطع النظر عن هذه المادة
يحتمل الصدق والكذب واعلم ان احتمال الصدق
والكذب فى القول انما هو للحكم فخرج عن التعريف
التقييديات من نحو غلام زيد اذ لا حكم فيها حتى

يحتمل الصدق والكذب وكذا خرجت الانشائيات
من نحو قولك اضرب عمراً لعدم وجود الحكم فيها
لان الحكم اداء للواقع في نفس الامر والانشاء
ايجاد معنى كمعنى اضرب بلفظ كاضرب يقارنه
في الوجود فلا واقع في الانشاء حتى يؤدى بلفظ
ان طابقه يكون صادقا وان لم يطابقه يكون كاذبا
وتنقسم القضية اولا الى حملية وشرطية والشرطية
ايضا الى متصلة ومنفصلة وسيجيء ان شاء الله
تقسيم لكل من المتصلة والمنفصلة على حدة فالقضية
الحملية هي القضية التي تكون النسبة فيها ثبوت مفهوم
لمفهوم فيحكم بالايقاع ان كانت موجبة وبالانتزاع

ان

ان كانت سالبة نحو زيد كاتب في الموجبة وزيد
ليس بكاتب في السالبة فان النسبة في كليهما
ثبوت مفهوم الكاتب لمفهوم زيد لكنك في الاول
حكمت بالوقوع وفي الثاني باللاوقوع والجزء المثبت
فيها يسمى محمولا كالكاتب في المثال المذكور والجزء
المثبت له يسمى موضوعا كزيد فيه وتسمية القضية
حملية لوجود الحمل والاسناد فيها وتسمية احد الجزئين
موضوعا لانه وضع لان يحمل عليه شيء وتسمية الاخرى
محمولا لحمله على الموضوع والشرطية المتصلة هي
القضية التي تكون النسبة فيها ثبوت مفهوم عند
مفهوم آخر اما بالايقاع ان كانت موجبة او بالانتزاع

ان كانت سالبة نحو ان كان هذا انسانا فهو
حيوان فى الموجبة وليس ان كان هذا انسانا فهو
فرس فى السالبة فانك فى الاول حكمت بوقوع ثبوت
مفهوم وهو حيوانية المشار اليه بهذا عند مفهوم
اخر وهو انسانية المشار اليه وفى الثانى حكمت بلا وقوع مفهوم
وهو المشار اليه بهذا عند مفهوم اخر وهو الانسانية
والشرطية المنفصلة هى القضية التى تكون النسبة
فيها بثبوت مباينة مفهوم عند مفهوم اخر بالايقاع
او بالانتزاع نحو العدد اما زوج او فرد فى الموجبة
وليس اما ان يكون العدد زوجا او منقسما بمتساويين
فى السالبة ففى الاول وقعت المباينة بين المفهومين

الذين

الذين هما فردية العدد وزوجيته وفى الثانى رفعت
المباينة بين المفهومين الذين هما زوجية العدد وانقسامه
بمتساويين لاجتماعهما فى العدد ورفعهما عنه والجزء
الاول من الشرطيتين يسمى مقدما لتقدمه فى الذكر
والجزء الثانى منهما يسمى تاليا لتلوه الاول وكونه عقيبه
ووجه تسميتهما بالشرطية لاشتمالهما على حرف الشرط
لفظا كما فى المتصلة او تقديرا كما فى المنفصلة فان
قولنا العدد اما زوج او فرد فى قوة قولنا ان كان هذا
العدد زوجا فلا يكون فردا وان كان فردا فلا يكون
زوجا وتسمية الاولى متصلة والثانية منفصلة لوجود
الاتصال فى الاولى والانفصال فى الثانية وكل من

الثلثة اما موجبة او سالبة وقد عرفت الموجبة و
السالبة ومثالهما فاقسام القضية بهنا الاعتبار ستة
وكل منهما اما شخصية او كلية مسورة اى ذات سور
وعلامة لكليتها او جزئية مسورة وتسمى الكلية و
الجزئية بالمحصورة لعدم الاهمال او مهملة فاقسام القضية
بالنظر الى هذه الاربعة اربعة وعشرون حاصلة
من ضرب الاربعة فى الستة ولبعض هذه الاقسام
تقسيمات لو اعتبرت تبلغ الاقسام الى نحو خمسماة
وثلثين بل تكاد ان لا تنضبط فالشخصية هى القضية
التى موضوعها مشخص ان كانت حملية نحو زيد
كاتب او كان الحكم فيها بالاتصال فى المتصلة و

الانفصال

الانفصال فى المنفصلة فى زمان معين ووضع مخصوص
اى حال معين ان كانت شرطية نحو ان جئتنى
اليوم راكبا اكرمتك فهذه الشرطية المتصلة مخصوصة
لانه حكم فيها بالاتصال اى ثبوت الاكرام عند المجيئ
فى زمان معين وهو اليوم ووضع مخصوص وهو
الركوب وكذا المنفصلة ووجه تسميتها بالمخصوصة
خصوص موضوعها او زمنها والكلية المسورة
هى القضية التى بين فيها كلية الافراد ان كانت
حملية او كلية الازمان والاوضاع ان كانت
شرطية نحو كل انسان حيوان فى الحملية ونحو كلما
جئتنى اكرمتك اى فى اى زمان وعلى اى وضع وحال

من الركوب والمشى وغيرهما جئتنى اكرمتك اما تسميتها
كلية فظاهر من تعريفها واما تسميتها مسورة فلاشتمالها
على السور والعلامة من نحو لفظ كل فى الحملية و
الجزئية المسورة هى القضية التى بين فيها بعضية الافراد
ان كان حملية او بعض الازمان والاوضاع ان كان شرطية نحو
بعض الانسان حيوان فى الحملية ونحو قد يكون
اذا جئتنى اكرمتك فى الشرطية اى فى بعض الازمان
والاحوال ان جئتنى اكرمتك ووجه تسميتها جزئية
مسورة فظاهر مما ذكرنا فى الكلية المسورة والمهملة
هى القضية التى لم يبين فيها كمية الافراد ان كانت حملية
ولا كمية الازمان والاوضاع من الكلية والبعضية
ان كانت

ان كانت شرطية نحو الانسان حيوان فى الحملية فلم
يبين فيه كل الانسان او بعضه ونحو ان جئتنى اكرمتك
فى الشرطية فلم يبين فيه كلية الازمان والاوضاع ولا
بعضيتها وتسميتها مهملة لاهمال بيان الكمية فيها و
يستفاد من تعريف المهملة واللتين قبلها ان الازمان
والاوضاع فى الشرطية بمنزلة الافراد فى الحملية والسور
والعلامة فى الحملية الموجبة الكلية نحو لفظ كل وجميع
وقاطبة والالف واللام للاستغراق وفى الحملية الموجبة
الجزئية ليس كل وليس بعض وبعض ليس وفى الشرطية
الاولى نحو دائما وكلما ومتى ومهما وفى الشرطية الثانية
قد يكون وفى الشرطية الثالثة ليس البتة وفى الشرطية

الرابعة قد لايكون وليس دائما وليس كلما وما بقيت
من الامثلة كامثلة سالبة الحملية وسالبة الشرطية
المتصلة وامثلة سالبة وموجبة الشرطية المنفصلة و
امثلة السور مفوضة اليك والسلام عليك واعلم
ان الحملية قسما آخر يسمّى بالطبيعية وهى القضية التى
حكم فيها بثبوت شئ لطبيعة الموضوع اى دون افراده
نحو الحيوان جنس فانه حكم فيه بثبوت الجنسية
لطبيعة الحيوان لا لافراده من زيد وعمرو وغيرهما
لان زيدا مثلا ليس بجنس ونحو الانسان
نوع لكنها غير مستعملة فى الانتاجات ولذا لم
يتعرض لها بعض ومن الحمليات ما هى معدولة
المحمول

المحمول وهى التى يكون حرف السلب فيها جزأ من المحمول
نحو زيد لاكاتب وهى موجبة لان معناها ثبوت اللاكاتبية
لزيد بالايقاع لا سلب الكاتبية عنه حتى تكون سالبة
والفرق بينها وبين السالبة من نحو زيد ليس بكاتب
ان زيد لاكاتب انما يقال اذا وجد زيد غير كاتب
بخلاف زيد ليس بكاتب فانه يقال سواء وجد
زيد غير كاتب او لم يوجد اصلا اى بينهما عموم
وخصوص مطلقا ومنها ما هى معدولة الموضوع
بان يكون حرف السلب جزأ من الموضوع نحو
اللاكاتب زيد ومنها ما هى معدولة الطرفين
نحو اللاانسان لاكاتب ومنها الموجهات وهى

القضايا التى بين فيها جهة النسبة من نحو الضرورة
والدوام نحو كل انسان حيوان بالضرورة فانه بين
فى هذه القضية ان نسبة الحيوان الى الانسان
بالضرورة وبيانها وبيان تعريفاتها والنسب بينها
الى المطولات والشرطية المتصلة اما لزومية و
اتفاقية فاللزومية ما يكون الحكم فيها مبنيا على
الاقتضاء كالعلة نحو ان كان الشمس طالعة فالنهار
موجود فان الحكم بوجود النهار عند طلوع الشمس
مبنيا على اقتضاء طلوع الشمس وجود النهار
لكونه علة له والاتفاقية هى القضية التى يكون
الحكم فيها مبنيا على الاتفاق نحو ان كان الانسان
ناطقا

ناطقا فالحمار ناهق فان الحكم بناهقية الحمار
عند ناطقية الانسان انما هو باتفاقهما هكذا
لا لوجود العلية والشرطية المنفصلة اما حقيقية
او مانعة الجمع فقط او مانعة الخلو فقط فالحقيقية
هى القضية التى يكون العناد بين طرفيها فى الصدق
والكذب نحو العدد اما زوج او فرد فان بين
طرفيها اللذين هما الزوج والفرد عنادا فى الصدق حيث
لا يجتمعان فى عدد ما وعنادا فى الكذب ايضا حيث
لا يرتفعان عن عدد ما وتسميتها حقيقية لان
الانفصال الحقيقى ان يكون هكذا ومانعة
الجمع فقط هى القضية التى يكون العناد بين

طرفيها في الصدق فقط دون الكذب نحو هذا
الشئ اما شجر او حجر فان الطرفين اللذين هما
الشجر والحجر بينهما عناد في الصدق فقط حيث
لا يجتمعان في شئ ما دون الكذب لانه يجوز ان يرتفعا
عن الشئ بان يكون ذلك الشئ انسانا ويعلم وجه
تسميتها بمانعة الجمع من تعريفها ومانعة الخلو فقط
هي القضية التي يكون بين طرفيها عناد في الكذب فقط
دون الصدق نحو زيد اما ان يكون في البحر واما
ان لا يغرق فان طرفيها اى الكون في البحر وعدم
الغرق بينهما عناد في الكذب حيث لا يرتفعان بان
لا يكون في البحر ويغرق دون الصدق اذ يجوز

ان يكون

ان يكون في البحر وان لا يغرق ويعرف وجه تسميتها
ايضا من تعريفها ويستفاد من تعريف الثلثة ان
الحقيقية مانعة الجمع ومانعة الخلو معا واعلم
ان المنفصلات قد تكون ذات اجزاء ثلثة او اكثر نحو
العدد اما زائد او ناقص او مساو في المنفصلة
الحقيقية فان المجموع لا يوجد في العدد ولا يرتفع
عنه ونحو هذا الشئ اما شجر او حجر او حيوان
في مانعة الجمع فان المجموع لا يجتمع في الشئ ويرتفع
عنه بان يكون الشئ مأ مثلا ونحو هذا الشئ
اما لا شجر او لا حجر او لا حيوان في مانعة الخلو
فان المجموع اى اللاشجرية واللاحجرية واللاحيوانية

يجتمع فى الشئ بان يكون ماء مثلا ولا يرتفع عنه
لانه اذا ارتفع المجموع يلزم ان يكون شئ واحد شجرا
وحجرا وحيوانا وهو محال واما الاحكام فمنها
التناقض ومنها العكس المستوى ومنها عكس
النقيض فالتناقض هو اختلاف القضيتين
بالايجاب والسلب بان تكون احديهما موجبة
والاخرى سالبة بحيث يقتضى ذلك الاختلاف
لذاته اى لا بواسطة ان تكون احديهما صادقة
والاخرى كاذبة لقولنا زيد كاتب وزيد ليس بكاتب
فانه قضيتان مختلفتان بالايجاب والسلب
يقتضى ذلك الاختلاف لذاته ان تكون احديهما

صادقة

صادقة والاخرى كاذبة فان كان زيد كاتبا فالقضية
الاولى صادقة والثانية كاذبة وان كان غير كاتب
فالامر بالعكس ولا يتحقق التناقض الا بعد اتحاد
القضيتين فى النسبة الحكمية بان يرد الايجاب و
السلب على نسبة واحدة كالمثال المذكور بخلاف
نحو زيد نائم بالليل زيد ليس بنائم فى النهار فان
الايجاب والسلب فى هذا المثال على نسبتين لان
نسبة الاولى التى بالليل غير النسبة الثانية التى
بالنهار وشرط الاتحاد فى النسبة الحكمية اولى مما
قالوا من شرط الاتحاد فى ثمانية اشياء وحدة
الموضوع ووحدة المحمول ووحدة الزمان و

وحدة المكان ووحدة الاضافة ووحدة الكل والجزء
ووحدة القوة والفعل ووحدة الشرط لانه
اذا انتفى الاتحاد في واحد منها فقد صدق عدم
الاتحاد في وحدة النسبة الحكمية بخلاف العكس
ويشترط في تناقض المحصورات مع ذلك الشرط الذي
هو الاتحاد في النسبة الحكمية الاختلاف في الكمية
اى الكلية والجزئية لانهما ان كانتا كليتين فلا
تتناقضا لجواز كذبهما معا نحو كل حيوان انسان
ولا شئ من الحيوان بانسان فانهما كاذبتان
كما يرى وكذا اذا كانتا جزئيتين فلا تتناقضا
لجواز صدقهما نحو بعض الحيوان انسان وبعض
الحيوان

الحيوان ليس بانسان فانهما صادقتان فنقيض الموجبة
الكلية انما هي السالبة الجزئية نحو كل انسان حيوان
وبعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة
الكلية انما هي الموجبة الجزئية نحو لا شئ من الانسان
بحيوان وبعض الانسان حيوان وقس على هذا
الشرطيات والعكس المستوى هو ان يصير الجزء
الاول من القضية ثانيا والجزء الثاني اولا مع بقاء
الكيف اى الايجاب والسلب اى ان كان الاصل
موجبا كان العكس ايضا موجبا وان كان الاصل
سالبا كان العكس ايضا سالبا ومع بقاء الصدق
فقط اى ان كان الاصل صادقا كان العكس ايضا

صادقا لا ان كان كاذبا كان العكس كاذبا كقولنا
بعض الحيوان انسان في عكس بعض الانسان
حيوان فانا صيرنا الجزء الاول من القضية التي
هي بعض الانسان حيوان وهو الانسان ثانيا
وصيرنا الجزء الثاني من تلك القضية وهو الحيوان
اولا وقلنا بعض الحيوان انسان مع بقاء الكيف
والصدق كما ترى فعكس الموجبة الكلية موجبة
جزئية كقولنا في عكس كل انسان حيوان بعض
الحيوان انسان ولا يكون العكس ايضا موجبة
كلية لانه اذا كان كذلك فقد يكون العكس
كاذبا مع صدق الاصل مع ان العكس لا بد

ان يكون

ان يكون موافقا للاصل في الصدق كما عرفت مثلا
كل انسان حيوان صادق وقولنا في عكسه ايضا موجبة
كلية كل حيوان انسان كاذب والموجبة الجزئية ايضا
تنعكس موجبة جزئية كقولنا بعض الحيوان انسان
في عكس بعض الانسان حيوان والسالبة الكلية تنعكس
كنفسها اي سالبة كلية وذلك بين فانه اذا صدق
لا شيء من الانسان بحجر صدق في العكس لا شيء من
الحجر بانسان والسالبة الجزئية لا عكس لها دائما اذ
يصدق مثلا بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق
عكسه وهو بعض الانسان ليس بحيوان وقد
يصدق عكسها في بعض المواد كقولنا بعض الانسان

ليس بفرس مع صدق عكسه وهو قولنا بعض
الفرس ليس بانسان وقس على هذا امثلة الشرطيات
وعكس النقيض هو ان يجعل نقيض الجزء الاول
من القضية ثانيا ونقيض الجزء الثاني منها اولا
مع بقاء الكيف اى الايجاب والسلب والصدق
كقولنا في عكس نقيض كل انسان حيوان كل ما
ليس بحيوان ليس بانسان فانا صيرنا نقيض الجزء
الاول الذى هو الانسان وهو ليس بانسان جزءا
ثانيا وصيرنا نقيض الجزء الثاني الذى هو الحيوان
وهو ليس بحيوان اولا وقلنا كل ما ليس بحيوان
ليس بانسان وهما اى الاصل والعكس موجبتان
وصادقتان

وصادقتان واعلم ان القوم لم يستعملوه في الاستنتاج
الا الشيخ ولذا لم يذكره بعض الباب الرابع في مقاصد
التصديقات التي هي القياس وهو قول مؤلف
من قضيتين متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما اى بلا
واسطة قول آخر ويسمى بالنتيجة كقولنا العالم
متغير وكل متغير حادث فانه قول مركب الف من
قضيتين هما قولنا العالم متغير وقولنا كل متغير حادث
متى سلمتا لزم عنهما لذاتهما قول آخر وهو العالم
حادث وخرج بقيد القضيتين كل قياس مركب
اكثر من قضيتين كقولنا زيد انسان وكل انسان
حيوان وكل حيوان جسم اللازم منه زيد جسم

فانه في الحقيقة قياسان احدهما زيد انسان وكل
انسان حيوان اللازم منه زيد حيوان والآخر زيد
حيوان وكل حيوان جسم اللازم منه زيد جسم و
خرج بقيد لزم التمثيل والاستقراء الغير التام لانه
لا يلزم عنهما قول آخر اذ التمثيل هو اثبات الحكم
في جزئي لاشتراكه مع جزئي آخر في علة الحكم مثلا
النبيذ حرام لانه مسكر كالخمر فقد اثبت الحكم الذي
هو الحرمة في جزئي وهو النبيذ لاشتراكه مع جزئي
آخر وهو الخمر في علة الحرمة وهو الاسكار ولا يلزم
من ذلك ان يكون مثله وان شاركه في العلة
والاستقراء الغير التام هو الحكم على كلي لوجوده

في اكثر

في اكثر جزئياته كما تقول كل حيوان يحرك فكه الاسفل
عند المضغ فقد حكمت على الكلي الذي هو الحيوان
بحكم وهو يحرك فكه الاسفل لوجود هذا الحكم
في اكثر جزئيات الحيوان او لا يلزم منه ان يكون حال
الحيوان الذي لم يستقر هكذا كالتمساح فانه ليس فاذا
رأيت قياسا من احدهما فاعلم بانه لا يلزم منه
قول آخر والقياس على قسمين استثنائي واقتراني
فلنبدأ بالاستثنائي لقلة مباحثه فنقول القياس الا
ستثنائي ما يكون صورة النتيجة او نقيضها مذكورا
فيه بالفعل كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان
لكنه انسان ينتج انه حيوان فصورة النتيجة التي

هي انه حيوان مذكورة في القياس بقولنا فهو حيوان و
اذا قلنا لكنه ليس بحيوان بدل لكنه انسان ينتج انه
ليس بانسان فنقيض النتيجة التي هي ليس
بانسان مذكور في القياس بقولنا ان كان هذا انسان
ويسمى استثنائيا لاشتماله على اداة الاستثناء التي
هي لفظ لكن واعلم انه مركب دائما من مقدمتين
احديهما شرطية موجبة كلية غير اتفاقية والاخرى
حملية وهي المستثناة بلكن الواضعة اي المثبتة لاحد
جزئي الشرطية او الرافعة اي النافية له ليلزم من
ذلك وضع الجزء الاخر او رفعه كما ستعرف مما نلقي
اليك فالشرطية التي هي احدى مقدمتيه ان كانت

متصلة

متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي واستثناء
نقيض التالي ينتج نقيض المقدم فقط كما في المثال
المذكور فانا استثناء عين المقدم بقولنا لكنه انسان
فانتج عين التالي وهو قولنا فهو حيوان واستثناء
نقيض التالي بقولنا لكنه ليس بحيوان فانتج نقيض
المقدم وهو قولنا ليس بانسان وان كانت منفصلة
حقيقية فاستثناء عين كل من الجزئين ينتج نقيض
الاخر واستثناء نقيض كل ينتج عين الاخر كقولنا العدد
اما زوج او فرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد او لكنه
فرد ينتج انه ليس بزوج او لكنه ليس بزوج ينتج انه
فرد او لكنه ليس بفرد ينتج انه زوج وان كانت

منفصلة مانعة الجمع فاستثناء عين كل من الجزئين
ينتج نقيض الآخر فقط كقولنا هذا الشيء اما شجر او
حجر لكنه شجر ينتج انه ليس بحجر او لكنه حجر ينتج انه ليس بشجر
وان كانت منفصلة مانعة الخلو فعكس مانعة الجمع
اي استثناء نقيض كل ينتج عين الآخر كقولنا زيد اما
ان يكون في البحر واما ان لا يغرق لكنه ليس في البحر ينتج انه لا يغرق
او لكنه يغرق ينتج انه في البحر وعليك بتطبيق الامثلة
فان قلت اذا كانت النتيجة في القياس الاستثنائي
مذكورة فيه فلا يلزم منه قول آخر مع ان القياس
معرف بما يلزم منه قول آخر قلنا في الجواب ليس
النتيجة وما في القياس متحدين الا ظاهرا لان

ما في القياس

ما في القياس غير قضية بل جزء قضية شرطية والنتيجة
قضية محتملة للصدق والكذب فتغايرا والقياس الاقتراني
ما لا يكون عين النتيجة ولا نقيضها مذكورا فيه بالفعل
كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث
فانه ليس عين النتيجة ولا نقيضها مذكورا فيه فان عينها
وان كانت مذكورة فيه لانه مشتمل على العالم والحادث
لكنه ليس بالفعل وعلى الترتيب المذكور في النتيجة و
انما سمي اقترانيا لمقارنة الحدود فيه وستعرف الحدود
عن قريب ان شاء الله تعالى واعلم ان الاقتراني مشتمل
على ثلثة اشياء احدها موضوع المطلوب الذي هو
النتيجة ويسمى حدا اصغر لانه اقل افرادا من المحمول

غالبا كالعالم المذكور في المثال والمقدمة التي هو فيها تسمى
صغرى لاشتمالها على الاصغر وهي قولنا العالم متغير فيه
والثاني محموله ويسمى حدا اكبر لانه اكثر افراد من المحمول غالبا
كالحادث في المثال المذكور والمقدمة التي هو فيها تسمى
كبرى لاشتمالها على الاكبر وهي قولنا وكل متغير حادث
فيه والثالث المكرر بينهما ويسمى حدا اوسط لتوسطه
بينهما كالمتغير في المثال المذكور ولا تخلو المقدمتان
عنه واقتران الصغرى والكبرى يسمى قرينة وضربا والهيئة
الحاصلة من كيفية وضع الحد الاوسط عند الحدين
الاخرين تسمى شكلا والاشكال اربعة لان الحد
الاوسط ان وضع بحيث يكون محمولا في الصغرى

وموضوعا

وموضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول كالمثال المذكور فان
الحد الاوسط الذي هو المتغير قد وقع محمولا في الصغرى و
موضوعا في الكبرى ويسمى اولا لانه بديهي وارد على النظم
الطبيعي وان محمولا فيهما اي في الصغرى والكبرى فهو الشكل
الثاني كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الجماد بحيوان
المنتج للاشيء من الانسان بجماد فالحد الاوسط الذي
هو الحيوان محمول فيهما وكونه ثانيا لانه يشارك الاول
في ان الحد الاوسط في كليهما محمول في الصغرى وهي
اشرف من الكبرى وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل
الثالث كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق
المنتج لبعض الحيوان ناطق فالحد الاوسط الذي

هو الانسان موضوع فيهما وثالثه باعتبار انه
يشارك الاول في ان الحد الاوسط في كليهما موضوع
في الكبرى وان كان موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى
على عكس الاول فهو الشكل الرابع كقولنا كل انسان
حيوان وكل ناطق انسان المنتج لقولنا بعض الحيوان
ناطق فالحد الاوسط الذي هو الانسان موضوع
في الصغرى ومحمول في الكبرى كما ترى وسمي رابعا لانه
لايشارك الاول في شئ اصلا حتى لو كان غيره لكان
خامسا وسادسا وهكذا وهذه هي الاشكال
الاربعة المذكورة في المنطق ولكل منها شرط لابد
من بيانه فنقول شرط الشكل الاول ايجاب الصغرى

وكلية

وكلية الكبرى وبمقتضاه ضروبه المنتجة اربعة الضرب الاول
من موجبتين كليتين اى الصغرى والكبرى ينتج موجبة كلية
كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث المنتج لكل
جسم محدث الثاني من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف ولاشئ
من المؤلف بقديم فلاشئ من المؤلف بقديم الثالث
موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة
جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف محدث
فبعض الجسم محدث والرابع من موجبة جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الجسم
مؤلف ولاشئ من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس

بتقديم وشرط الشكل الثاني اختلاف مقدمتيه بالايجاب
والسلب وكلية الكبرى ولا ينتج الا السلب وضروبه المنتجة
ايضا اربعة الاول من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة كلية كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء
من الجماد بحيوان ينتج لا شيء من الانسان بجماد والثاني
من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة
كلية كقولنا لا شيء من الانسان بفرس وكل صاهل
فرس فلا شيء من الانسان بصاهل والثالث من موجبة
جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا
بعض الحيوان انسان ولا شيء من الصاهل بانسان فبعض
الحيوان ليس بصاهل والرابع من سالبة جزئية صغرى و

موجبة

موجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض
الحيوان ليس بانسان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ليس
بناطق وشرط الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية احدى
المقدمتين ولا ينتج الا الجزئي وموجبة ضروبه المنتجة
ستة الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية
كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج قولنا
بعض الحيوان ناطق الثاني موجبة كلية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من
الانسان بفرس فبعض الحيوان ليس بفرس الثالث من
موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة جزئية
كقولنا بعض الحيوان انسان وكل حيوان حساس فبعض

الانسان حساس الرابع من موجبة جزئية صغرى وسالبة
كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان
ناطق ولا شيء من الانسان بفرس فبعض الناطق
ليس بفرس الخامس من موجبة كلية صغرى وموجبة
جزئية كبرى ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان
وبعض الانسان كاتب فبعض الحيوان كاتب السادس
موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة
جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان
ليس بفرس فبعض الحيوان ليس بفرس وشرط
الشكل الرابع ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى
التي هي احديهما واختلافهما في الايجاب والسلب

مع كلية احديهما وضروبه المنتجة بمقتضى هذا ثمانية
الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا
كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان
ناطق الثاني من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية
كبرى والنتيجة موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان
وبعض الناطق انسان فبعض الحيوان ناطق الثالث
من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة
كقولنا لا شيء من الانسان بصاهل وكل ناطق انسان
فلا شيء من الصاهل بناطق الرابع من موجبة كلية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا
كل انسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان فبعض الحيوان

ليس بفرس الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان
ولا شيء من الفرس بانسان فبعض الحيوان ليس بفرس
السادس من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية
كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ليس
بانسان وكل صاهل حيوان فبعض الانسان ليس بصاهل
السابع من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج
سالبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الصاهل
ليس بانسان فبعض الحيوان ليس بصاهل الثامن
من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى ينتج سالبة
جزئية كقولنا لا شيء من الانسان بصاهل وبعض الناطق

انسان

انسان فبعض الصاهل ليس بناطق وما عدا هذه الضروب
المذكورة تسمى عقيمة لعدم انتاجها ثم الشكل الاول
هو البديهي الانتاج الوارد على النظم الطبيعي والبواقي
من الثلثة مردودة اليه في معرفة انتاجها بطرق العكس
كعكس الصغرى مثلا في الضرب من الشكل الثالث ليرتد
الى الشكل الاول فينتج النتيجة المذكورة فانك تعكس صغرى
المثال المذكور في ذلك الضرب وهي كل انسان حيوان بالعكس
المستوي الى بعض الحيوان انسان وتقول بعض الحيوان
انسان وكل انسان ناطق فيرجع من الشكل الاول الى
الضرب الثالث الذي ينتج الايجاب الجزئي فينتج
المذكورة وهي بعض الحيوان ناطق وبيان تلك

الطرق وتفصيلها مطلوب من المطولات واعلم انّ
القياس الاقترانى قد يتركب من شرطيتين متصلتين
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلّما كان
النهار موجودا فالارض مضيئة ومن شرطيتين منفصلتين
كقولنا كلّ عدد فهو امّا زوج او فرد وكلّ زوج فهو امّا
زوج الزوج او زوج الفرد ينتج كلّ عدد فهو امّا فرد
او زوج الزوج او زوج الفرد ومن حملية ومتصلة
كقولنا كلّما كان هذا انسانا فهو حيوان وكلّ حيوان
جسم ينتج كلّما كان هذا انسانا فهو جسم ومن
حملية ومنفصلة كقولنا كلّ عدد اما فرد او زوج
وكلّ زوج فهو منقسم بمتساويين ينتج كلّ عدد

امّا فرد

اما فرد او منقسم بمتساويين ومن متصلة ومنفصلة
كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو اما ابيض او اسود
ينتج كلما كان هذا انسانا فهو اما ابيض او اسود
وعليك بتفاصيل الامثلة ومما ينبغي ان ينبه عليه
ان من الاقيسة قياس الخلف وهو خارج عن
تعريف القياس بقيد قضيتين لما مر من خروج ما
يتركب من اكثر منهما لانه ما يتركب من قياسين اقترانى
واستثنائى لاثبات الشئ بابطال نقيضه مثل ان تقول
لو لم يكن الانسان حيوانا لكان لاحيوانا وكونه لاحيوانا
يوجب كونه جمادا فينتج لو لم يكن الانسان حيوانا لكان
جمادا فهذا هو القياس الاقترانى ثم نقول لو لم يكن

الانسان حيوانا لكان جمادا لكنه ليس بجماد فهو حيوان
وهذا هو القياس الاستثنائى تركب قياس الخلق منهما
لاثبات ان الانسان حيوان مثلا بابطال نقيضه
الذى هو ان الانسان ليس بحيوان ومن الاقيسة
ايضا قياس المساوات وهو ان يكون متعلق محمول
الصغرى موضوعا فى الكبرى مثل ان يقال الانسان
مساو للناطق والناطق مساو للضاحك فان
الانسان مساو للناطق والمحمول مساو ومتعلقه
الناطق وهو موضوع فى الكبرى كما ترى وصدق
هذا القياس بصدق مقدمة اجنبية فحيث صدقت
صدق وحيث كذبت كذب مثلا المقدمة الاجنبية

ههنا صادقة وهى ان مساوى المساوى للشئ مساو
لذلك الشئ فكذا القياس المذكور وفى نحو الواحد نصف
للاثنين والاثنان نصف للاربعة المقدمة الاجنبية
كاذبة وهى ان نصف النصف نصف اذ هو ربع فكذا
القياس وهو خارج عن تعريف القياس ايضا بقيد
لذاتها لان لزوم القول الآخر عنه انما هو بواسطة
المقدمة الاجنبية كما عرفت والله اعلم وهذه هى
مبحث القياس باعتبار الصورة فهذا اوان ان نشرع
فيه باعتبار المادة فنقول الباب الخامس فى البرهان
وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لان ينتج
يقينا واليقينيات ست الاولى اوليات يحكم بها

العقل بمجرد تصور احد الطرفين بلا احتياج الى تصور
شئ كقولنا الواحد نصف الاثنين والثانية مشاهدات
يحكم بها بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة الشمس
مشرقة والنار محرقة وكقولنا ان لنا جوعا وغضبا
والثالث مجربات يحكم بها بواسطة التجربة كقولنا شرب
السقمونيا مسهل الصفراء والرابعة حدسيات يحكم
بها بواسطة الحدس وهو كالفكر الا ان الانتقال
فيه من المبادئ الى المطلوب دفعة واحدة وفى
الفكر تدريجى نحو نور القمر مستفاد من الشمس
لاختلاف تشكلاته النورانية قربا وبعدا منها
والخامسة متواترات يحكم بها بواسطة سماعها

من جمع

من جمع كثير يستحيل عقلا توافقهم على الكذب وليس
مضبوطا بعدد معين كالظن كقولنا محمد صلى الله عليه
وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزات على يده وكحكمنا
بالامم الماضية والبلدان التى لم نرها كالاستانة حرسها الله
السادسة قضايا قياساتها معها يحكم بها بواسطة
سبب حاضر فى الذهن غير غائب عنه كقولنا الاربعة
زوج بواسطة الانقسام بمتساويين الحاضر فى الذهن
مثال البرهان قولنا هذا واحد وكل واحد نصف
الاثنين فهذا نصف الاثنين الباب السادس فى الجدل
وهو قياس مؤلف من مقدمات مسلمة عند الخصم
او مشهورات يعترف بها جميع الناس لالزام الخصم

فالاول كقولك لواحد من المعتزلة العبد خالق افعاله
ومثال الثانى قولك العدل حسن فتقول هذا عدل و
كل عدل حسن فهذا حسن الباب السابع فى الخطابة وهو
قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد
فيه كنبى وعالم او من مقدمات مظنونة لترغيب العباد
فيما ينفعهم من امور المعاش والمعاد نحو كل حائط
منه التراب ينهدم فتقول هذا حائط ينتثر منه التراب
وكل حائط ينتثر منه التراب ينهدم فهذا ينهدم الباب
الثامن فى الشعر وهو قياس مؤلف من مقدمات مخيلات
مؤثرات فى النفس قبضا او بسطا لتنفعل منها النفس
بالترهيب والترغيب نحو العسل مرة مهوعة والخمر

ياقوتة سيالة فتقول هذا خمر وكل خمر ياقوتة سيالة
فهذا ياقوتة سيالة الباب التاسع فى المغالطة وهو
قياس مؤلف من مقدمات شبيهة بالحق او بالمشهورة
او من وهمية كاذبة فالاول يسمى سفسطة اخذا من
السوفسطا بمعنى العلم المزخرف والثانى يسمى مشاغبة
بمعنى تهييج الشر والثالث ان قوبل بها الشخص الحكيم
يسمى سفسطة وان قوبل بها الشخص الجدلى يسمى
مشاغبة مثال الاول قولك لصورة الفرس المنقوشة
على الجدار هذه فرس وكل فرس صهال ينتج ان تلك
الصورة صهالة فيقال ان هذه مغالطة لان الفرس
فى الصغرى مجاز عبارة عن الصورة وفى الكبرى حقيقة

ولم يوجد المكرر ومثال الثاني قولك فلان يطوف بالليل
وكل من يطوف بالليل زاهد لينتج فلان زاهد فهذه
ايضا مغالطة لان الطواف بالليل يدل على السرقة
لا الزهد ومثال الثالث ان يقال الباري موجود
وكل موجود ذو وضع لينتج ان الباري ذو وضع
تعالى عن ذلك علوا كبيرا فغلطه لانه توهم ان كل
موجود ذو وضع وليس كذلك والغرض من المغالطة
تغليط الخصم واعظم فائدة معرفتها الاحتراز عنها
قال الشاعر بيت عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
فمن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه   والعمدة
من هذه الخمس البرهان والله اعلم الخاتمة
في نبذة

في نبذة من علم البيان فانها وان لم تكن من علم الميزان
الا انه لما كانت لازمة البيان حيث ربما يخلو عما
يبحث فيها مسطور البلغاء وقلما لا ينطوي عليه مسفور
الخطباء وكانت على ما اردنا بيانها مختصرة لا تستحق
افرادها برسالة جعلناها خاتمة في بيانها لادنا مناسبة
بينه وبينها فنقول اعلم ايها الطالب اسعدك
الله ان اللفظ باعتبار اما حقيقة او مجاز و
كل منهما اما لغوي او عقلي فنبتدأ ببيان العقلي
منهما لقلة مباحثه فالحقيقة العقلية هي ان تثبت
الشيء لما هو له مثل ان تقول انبت الله تعالى البقل
فقد اثبت الانبات لله عز وجل وهو فعل له والمجاز

العقلى هو ان تثبت الشئ لغير ما هو له لكونه سببا
لذلك مثل انبت الربيع البقل فقد اثبت الانبات
فى هذا المثال للربيع الذى ليس الانبات فعلا له
لكونه سببا له او لكونه مكانا مثل جرى النهر فان
الجرى فعل الماء لكنه اثبت للنهر الذى هو مكانه او
لكونه زمانا مثل صام نهار زيد فالصوم لزيد
اثبت لزمانه او لكونه آلة مثل قتلنى السيف فاثبت
القتل الذى هو فعل القاتل للسيف لكونه آلة
وغيرها والحقيقة اللغوى هى الكلمة المستعملة فى ما
وضعت له كالاسد فى الحيوان المفترس والمجاز
اللغوى اما مفرد او مركب فالمفرد هو الكلمة

المستعملة

المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة اى مناسبة
بين المعنى الموضوع وبين المعنى المجازى مع قرينة
مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له مثل اسد فى
قولك رأيت اسدا فى الحمام فانه كلمة مستعملة فى
غير ما وضعت له لان ما وضع له الحيوان المفترس
وقد استعمل فى الرجل الشجاع لعلاقة ومناسبة
بينهما وهى الشجاعة مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له وهى الحمام فى المثال المذكور فانها قرينة
تعين الرجل للارادة وتمنع ان يراد بالاسد المعنى الموضوع
له الذى هو الحيوان المفترس وهذا المجاز المفرد
ينقسم الى مجاز واستعارة لان علاقته المعتبرة

فيه ان كانت غير المشابهة يسمى مجازا مرسلاً لارساله
بين العلاقات الاربع والعشرين المبينة فى محلها و
عدم تقييده بواحدة منها كان يستعمل الكل فى الجزء
كالاصابع للانامل فان الاصابع كلمة مستعملة فى غير
ما وضع له لعلاقة غير المشابهة هى الكلية والجزئية
او بالعكس كالوجه للذات فان الوجه جزء استعمل
فى الكل الذى هو الذات لعلاقة غير المشابهة هى ايضاً
الكلية والجزئية وكذا غيرهما من تلك العلاقات التى
ليست مشابهة كالسببية والمسببية والظرفية و
المظروفية والمحلية والحالية وغيرها وان كانت تلك
العلاقة المشابهة فاستعارة كالمذكور من رأيت
اسداً

اسداً فى الحمام فانك استعملت الاسد الذى هو موضوع
للحيوان المفترس فى الرجل الشجيع لعلاقة هى مشابهة
ذالك الرجل الشجيع بالحيوان للذكور فالاستعارة
لابد فيها من مشبه مستعار له ومشبه به
مستعار منه ولفظ للمشبه به المستعار
ووجه الشبه فالمشبه فى المثال المذكور
الرجل الشجاع حيث شبهته بالحيوان المفترس
ويقال له المستعار له لانك استعرت له لفظ
الاسد والمشبه به الحيوان المفترس لانك
شبهت به الرجل الشجاع ويطلق عليه المستعار منه
لانك استعرت منه لفظه الذى هو الاسد

للرجل ولفظ المشبه به هو الاسد ولكونه بمنزلة
اللباس المستعار من الغير قيل له المستعار والاستعارة
بمعناه ووجه الشبه الجامع بينهما هو الشجاعة
واعلم ان الاستعارة على ثلاثة اقسام استعارة
مصرحة واستعارة مكنية واستعارة تخييلية
لان الاستعارة لا بد ان يترك احد المشبهين لانهما
ان ذكرا كان هناك تشبيه لا استعارة سواء كان
اداة التشبيه وما يدل عليه مذكورا نحو زيد كالاسد
فان الاداة التى هى الكاف مذكورة او لم يكن مذكورة
نحو زيد الاسد ويسمى بالتشبيه البليغ وقد يذكر
المشبه والمشبه به باضافة احدهما الى الآخر نحو

لجين

لجين الماء اى الماء الذى كاللجين فاذا عرفت هذا فاعلم
انه ان ذكر المشبه به دون المشبه كان استعارة
مصرحة نحو رأيت اسدا فى الحمام لانه بعد تشبيه
الرجل الشجاع بالحيوان المفترس ذكر الاسد دون
المشبه الذى هو الرجل الشجاع وان ذكر المشبه
دون المشبه به كان هناك استعارة بالكناية
كاظفار المنية فانه شبه المنية التى هى الموت
بالسبع فى الاهلاك وذكر المشبه الذى هو الموت
ويذكر ما يلائم المشبه به مع هذا المشبه كالاظفار
الملائمة للسبع المذكورة مع المنية لكون استعارة
تخييلية ولا تنفك التخييلية عن المكنية لانها

قرينتها وتكون الاستعارة باعتبار مطلقة ومرشحة
ومجردة لانه بعد تمام الاستعارة بالقرينة ان لم تقترن
بما يلائم المستعار منه والمستعار له كانت مطلقة
نحو رأيت اسدا في الحمام فبعد ذكر القرينة ليس
فيها الا ما يلائم الحيوان المفترس ولا ما يلائم الرجل
الشجاع وليست بقوية ولا ضعيفة وان اقترنت
بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت اسدا في الحمام له
لبد فان قولك له لبد ترشيح للاستعارة من ملائمات
الحيوان المفترس وهي قوية وان اقترنت بما يلائم
المستعار له فمجردة نحو رأيت اسدا في الحمام شاكي
السلاح فان شاكي السلاح تجريد للاستعارة

من ملائمات

من ملائمات الرجل الشجاع وهي ضعيفة وقد يجتمع
الترشيح والتجريد ولا يخفى المثال مما ذكرنا والمجاز
المركب هو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع
له لعلاقة مع قرينة كالمفرد فان كانت علاقته
غير المشابهة فلا يسمى باسم بل تركوا اسما و
ان كانت علاقته مشابهة فاستعارة تمثيلية
اى تشبيهية نحو قولك اني اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى لمن تحير في امره وتردد بين الاقدام
والاحجام لا يدرى ايهما احرى وانسب فانه
ليس هيهنا كلمة مستعملة في غير ما وضع له بل
شبهت حال من تردد كذلك بحال من يقدم رجلا

ويؤخر اخرى واستعملت المركب الموضوع للثاني
في الاول فمجموع المركب الذي هو انى اراك الخ
مستعمل في غير ما وضع له واعلم ان من اللفظ
ما ليس بحقيقة ولا مجاز كالكناية وهي اللفظ
المستعمل في لازم معناه مع جواز استعماله فيه
وبهذا يفترق عن المجاز لان المجاز ليس جائزا
استعماله في معناه الموضوع له بخلاف الكناية
فان قولك في المجاز رأيت اسدا في الحمام لا يجوز
ان يراد به الحيوان المفترس بخلاف قولك في
الكناية فلان جبان الكلب فانه يراد به انه
سخي اي لازم معناه ويجوز ان يراد به انه خائف

الكلب

الكلب اي معناه الموضوع له وقس عليه نحو قولك
عريض القفاء للابله ونحو مهزول الناقة و
عريض الوسادة وكثير الرماد للسخي ونحو طويل
النجاد لطويل القامة ولنقتصر على هذا القدر
حامدين لله على القضاء والقدر وشاكرين
له على انعام ذي الشوكة لدفع الضرر ومصلين
على خير البشر وعلى آله واصحابه ما هبت
النسيم في السحر ولولا خوف الاملال
لصفيت المحبوب من الحجر و
المدر تمت بالف
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
في
سنة ١٢٨٧